

طلبة أبي بكر بن العربي (ت: ٥٤٣هـ/١٤٨٨م) ... رقية جاسم و د. علياء هاشم

طلبة أبي بكر بن العربي (ت: ٥٤٣هـ/١٤٨٨م) أثناء تنقله بين مدن الأندلس

(١١٠٢هـ/١١٠٢م - ٥٢١هـ/١٢٢٧م)

Student of Abi Bakr bin al- Arabi (D.543 A.H./ 1148 A.D.) during his travels between the cities of Andalusia (D.495 A.H./ 1102 A.D.- D.521 A.H./ 1127 A.D.)

Ruqia Jassim Mohammed Al-Hayani

رقية جاسم محمد الحياتي

Dr. Alyaa Hashem thanoon al-Mashhadani

د. علياء هاشم ذنون المشهداني

Assistant Professor

أستاذ مساعد

University of Mosul - College of Education for Human Sciences - Department of History

جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم

الانسانية - قسم التاريخ

ruqaya jasim mohammed@gmail.com

تاريخ القبول

تاريخ الاستلام

٢٠٢٢/١/٢٦

٢٠٢٢/١/٤

الكلمات المفتاحية: طلبة- ابن العربي- أثناء- تنقله- الأندلس

Keywords: students -Ibn al-Arabi – during- move it- Andals

الملخص

يعد أبو بكر بن العربي الإشبيلي من مشاهير وأعلام الأندلس، وكان له الأثر البالغ في خدمة الحركة العلمية في الأندلس، ونحاول في هذا البحث الذي توسم عنوان: طلبة أبي بكر بن العربي (ت: ٥٤٣هـ/١٤٨٨م) أثناء تنقله بين مدن الأندلس، تسليط الضوء على أحد إسهاماته العلمية والتي تمثلت في طلبة العلم الذين التفوا حوله من شتى المدن الأندلسية، حيث حاولنا في هذا البحث بيان انتشار طلبة أبي بكر بن العربي على مدن الأندلس أثناء تنقله فيها، وفق العملية الإحصائية التي قمنا بيها لتعيين الطلبة المؤكد لقاءهم بابن العربي وفق كتب التراجم التي تحدثت عنهم فضلاً عن الطلبة المرجح لقاءهم بابن العربي ومن خلال ذلك رصدنا اهم المدن الأندلسية التي تنقل بها ابن العربي وكان له فيها مجالس علمية.

Abstract

Abu Bakr bin al-Arabi al-Ishbili is considered one of the most famous and prominent figures of Andalusia, and he had a great impact on the service of the scientific movement in Andalusia. On one of his scientific contributions, which was represented in the students of knowledge who gathered around him from various Andalusian cities, where we tried in this research to show the spread of the students of Abi Bakr Ibn Al-Arabi on the cities of Andalusia while he was traveling there, according to the statistical process that we carried out to identify the students who confirmed their meeting with Ibn Al-Arabi according to books The translations that I talked about, in addition to the students likely to meet Ibn al-Arabi, and through this we monitored the most important Andalusian cities in which Ibn al-Arabi traveled and had scientific councils there.

المقدمة

يعد أبا بكر بن العربي المعافري الإشبيلي من أعلام الأندلس البارزين الذين افنوا أعمارهم في طلب العلم، وكان له الاثر البالغ في خدمة العلم والعمل به، بلغت شهرته الآفاق، وأصبح مركز استقطاب لكثير من طلبة العلم الأندلسيين، بحيث رُحل اليه في مدينة اشبيلية لطلب العلم عنه، وآخرون انتهزوا فرصة وجوده في مدن أخرى دخلها لأسباب معينة فطلبوا العلم لديه فيها، سواء كانوا من أهل تلك المدن ام رحلوا إليها للقاء ابن العربي كونها اقرب اليهم من مدينة إشبيلية، وكان ذلك بطبيعة الحال جزءا من الحركة العلمية والتعليمية السائدة في الأندلس آنذاك.

وتم ذلك من خلال رصد طلبة أبي بكر بن العربي الذين ورد ذكرهم في كتب التراجم الأندلسية المعاصرة والقريبة لزمن ابن العربي، وتحديد مدنهم الاصلية والمدن التي التقوا بها بأبي بكر بن العربي لأخذ العلم عنه، مع محاولة التمييز بين الطلبة المؤكد لقاءهم بأبي بكر بن العربي والمرجح لقاءهم به في عدد من مدن الأندلس، وذلك من خلال شواهد أكدت في النصوص التاريخية او قرائن دلت على ذلك، واعتمدنا للوصول الى تلك النتيجة على إعداد إحصائيات عدة ومن خلال تحليل بياناتها توصلنا الى نتائج مهمة عن تنقلات أبي بكر بن العربي في مدن الأندلس وأثر ذلك على النشاط العلمي.

اما عن أهمية الدراسة في هذا البحث فأنها تتجلى في الكشف عن اهم مجالات الفكر الاسلامي المشرقي والأندلسي على حد سواء وقد تجلى ذلك في القاضي ابي بكر بن العربي المعافري (ت: ٥٤٣هـ/١١٤٨م)، الذي بلغ درجة علمية رفيعة أصبح بموجبها محط انظار طلاب العلم فصار الكثير منهم يتوق الى لقائه في سبيل الاغتراف من علمه والاستماع في مجالسه، وقد تمكنا من خلال هذا البحث تحديد طلبة ابن العربي في المدن الأندلسية التي دخلها بعد عودة من الرحلة المشرقية وتصنيفهم ضمن مجموعات معينة منهم من كان لقاءهم بابن العربي مؤكداً ومنهم من كان لقاءهم به مرجحاً.

وقد اتبعنا في دراستنا هذه المنهج الاحصائي في تعداد طلبة ابن العربي في المدن الأندلسية فضلاً عن المنهج التقليدي القائم على جمع النصوص وتحليلها ومن ثم عرض المادة العلمية وحاولنا الخروج بنتائج مفيدة لم يكن بالإمكان التوصل اليها لولا العمل الإحصائي الذي قمنا به في هذا البحث.

تخلل البحث صعوبات من أهمها تغافل بعض كتب التراجم التي تحدثت عن طلبة أبي بكر بن العربي عن ذكر مكان لقائهم به بصورة صريحة وشحة المعلومات المتوفرة للكثير منهم.

اعتمد البحث كما تقتضي طبيعة المادة العلمية التي يبحث فيها على العديد من المصادر ولكن كان لكتب التراجم الأفضلية، في مقدمتها كتاب الصلة لابن بشكوال والذي كان من طلبة أبي بكر بن العربي، وكتابي ابن الأبار التكملة لكتاب الصلة والمعجم في اصحاب القاضي ابي علي الصدفي الذي عاش قريبا من عصر أبي بكر بن العربي وكان عدد من شيوخه من طلبة ابن العربي.

تضمن البحث مقدمة وتمهيداً وقد احتوى متن البحث انتشار تلاميذ ابن العربي في ثلاث مدن أندلسية (إشبيلية- بلنسية- قرطبة) وتم تناول التلاميذ المؤكد لقاءهم بابن العربي والمرجح ايضاً في كل منها.

التمهيد

عاد أبو بكر بن العربي الى الأندلس بعد رحلته المشرقية الطويلة والتي استغرقت ما يقارب العشر سنوات " وقد تجولت في تلك الأقطار الكريمة ، ودخلت تلك الامصار العظيمة، وجبت الاقطار القاصية نيفا على عشرة أعوام"^(١)، وذلك في سنة (٤٩٥هـ/١١٠٢م) وتوجه مباشرة الى إشبيلية^(٢)، التي غادرها سنة (٤٨٥ هـ/١٠٩٢م) برفقة والده الى المشرق، وكرس كل وقته خلال ذلك لطلب العلم والدراسة^(٣).

ويبدو ان مشوار طلبه للعلم في المشرق كان له أصداء طيبة في الأندلس، اذ تلهف اهل الأندلس لعودة أبي بكر بن العربي وعبر عن ذلك ابلغ تعبير المقرئ^(٤) في كتابه **نفتح الطيب** بقوله: فعاد ابن العربي الى الأندلس سنة(٤٩٥هـ/١١٠٢م) بعد رحلة دامت نيفا على عشرة اعوام، فكر الى الأندلس فحلها والنفوس اليه متطلعة ولأنبائه متمسعة ، فناهيك من حظوة لقي ومن رفعة سما اليها ورقي، وحسبك في مفاخر قلدها ومحاسن انس اثبتها وخلدها، لاسيما انه التقى في رحلته المشرقية بعدد كبير من الشيوخ الذين كانوا على مستوى عالٍ من العلم والمعرفة فاكتسب من معارفهم حتى أصبح على مستوى رفيع من العلم فوصلت اخباره الى الأندلسيين ، فأصبح الجميع متشوقين الى عودته ومتطلعين الى لقائه، لذلك عند وصوله الأندلس جلس مباشرة مجالس العلم وبدأ بتقديم ما لديه من علوم ومعرفة ومحاملا بعلم لم يدخله احدٌ قبله ممن كانت له رحلة الى المشرق^(٥).

وحرص المهتمون وطلبة العلم على الأخذ عنه ولم تحدد لنا المصادر الوسائل التي وصلت عن طريقها اخبار ابن العربي الى الأندلس قبل رجوعه اليها، وفي ذلك دلالة على

(١) العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي(صلى الله عليه وسلم)، ابن العربي، ابو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن احمد بن محمد بن عبدالله (وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد، المملكة العربية السعودية، ط١٩٩١، ١هـ): ٨٢.

(٢) الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، القاضي عياض بن موسى بن عمرو اليحصبي السبتي، (دار الغرب الاسلامي ، د. م، ط١، ١٤٠٢هـ): ٦٨.

(٣) الصلة في تاريخ ائمة الاسلام، ابن بشكوال، ابو القاسم خلف بن عبد الملك ، (مكتبة الخانجي، د. م، ط٢، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م)، ص ٨٥٦؛ الديباج الذهب في معرفة اعيان المذهب، ابن فرحون، ابراهيم علي بن محمد برهان الدين اليعربي، (دار التراث للطباعة والنشر، القاهرة، د. ط، د.ت): ٢/٢٥٤ .

(٤) نفتح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المقرئ، شهاب الدين احمد بن محمد،(دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٧م): ٢/٣٤.

(٥) الصلة، ابن بشكوال: ٨٥٦.

متابعة الأندلسيين لطلبتهم الموجودين في المشرق، فهل يا ترى كان ذلك خاصاً بابن العربي فقط؟ أم هو ديدن الأندلسيين بالتطلع الى المشرق وما ينتج عنه من علم ورغبتهم بالاطلاع عليه، والوسيلة الرئيسة في ذلك كانت عن طريق طلبتهم الراحلين الى المشرق ومنهم بطبيعة الحال ابن العربي، لذا كانوا يترقبون عودتهم ويسألون مسبقاً عن العلم الذي تلقوه في المشرق وفي ذلك دلالة على حرص الأندلسيين على ديمومة تلقي الجديد من العلم.

ولتقديم صورة واضحة عن طلبه ابن العربي قمنا بالتعريف بهم وفق المدن التي التقوا فيها بابن العربي وحسب التوقيتات الزمنية ان توفرت لدينا، اذ قسمنا المدن الأندلسية التي دخلها ابن العربي بعد رحلته تبعاً، مع ذكر مفصل للطلبة الذين التقوا به بشكل مؤكد في هذه المدن وحسب التسلسل الزمني المتوفر لدينا.

المبحث الأول

مدينة إشبيلية

كانت إشبيلية أولى المدن التي دخلها ابن العربي بعد عودته المشرقية سنة (٤٩٥هـ/١٠٢م)، وهذا طبيعي ومتوقع لأنها مدينته ومستقرة وفعلا حظ رحاله بها ومكث فيها يقدم العلم لطلبته، وبلغ عددهم فيها حوالي تسعة وثلاثين طالباً، حسب الإحصائية التي قمنا فيها بأهم كتب التراجم القريبة من الحدث، وتوصلنا الى أن أربعة عشر من أولئك الطلبة تأكد لقائهم بأبي بكر بن العربي في مدينة إشبيلية، وسنقوم بذكرهم تباعاً حسب التسلسل الزمني بلقائهم بأبن العربي أما الطلبة الآخرون فهناك قرائن دلت على لقائهم بابن العربي في إشبيلية، وستوضح في مكانها لاحقاً أي ان لقائهم به كان مرجحاً. وأن هذا الامر لم يبين لنا طلبة ابن العربي فقط وإنما بين لنا حركة ابن العربي داخل الأندلس والمدن التي انتقل اليها ضمن التسلسل الزمني كما توصلنا إليه وفي ذلك جزء من الحراك العلمي في الأندلس في وقت ابن العربي وتبيان لعدد من العوامل التي تحكمت به منها دخول مادة علمية جديدة عن طريق شيوخ رحلوا الى الخارج وعادوا بحصيلة علمية مميزة فأصبحوا نقطة استقطاب لطلبة العلم حيث ان حركة طلبة العلم ارتهنت بحركة الشيخ الذي سعوا للقائه.

أولاً: الطلبة المؤكّد لقائهم في إشبيلية

- ١- محمد بن عبد الملك بن علي بن نصير الغافقي: (د. ت): من أهل مرسية لقي ابا بكر بن العربي بإشبيلية وسمع منه في سنة (٤٩٦هـ/١٠١٠م).^(١)
- ٢- ابراهيم بن حارث الكلاعي (ت: ٥٦٠هـ/١١٦٥م): كان من خارج الأندلس قدم الى إشبيلية للسمع من ابن العربي، كان من أهل اليريس^(٢)، من شمال افريقيا دخل الأندلس وسمع

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار، ابي بكر محمد بن عبدالله القضاعي البننسي، التكملة لكتاب الصلة، (دار الفكر، لبنان، د. ط، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م) : ١ / ٣٢٩ ؛ الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي، (دار الغرب الإسلامي، تونس، ط ١، ٢٠١٢): مج ٤/٤٤٢.

(٢) مدينة تقع في قلب منطقة الاوراس وهي مهد ثورة التحرير الجزائرية مدينة عريقة في التاريخ يعني اسمها بالأمازيغية الاسد والحصان (ار: اسد، ايس: الحصان) ، وذلك لان يوغرطة كان يصطاد منها الاسود ويضعها على حصانه وهناك معنى اخر هو التراب الابيض المعروف في آريس المتواجد بكثرة في وادي عريق يعبر على اريس اسمه الواد الابيض. org/wiki/%D8%A2%D8%B1%D9%8A%D8%B3

بإشبيلية من ابي بكر بن العربي كتاب الشهاب للقضاعي وبعض تواليفه سنة (١١١٥/هـ) (١).

٣- خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال (ت: ٥٧٨/هـ ١١٨٢م)، فقد كان اصله من شرق الأندلس لكنه سكن قرطبة ولقي أبا بكر بن العربي بإشبيلية سنة (٥١٦/هـ ١١٢٢م)، وسمع عنه فيها كما ذكر ذلك في كتابه الصلة: "لقيته بمدينة إشبيلية، حرسها الله، ضحوة يوم الاثنين لليلتين خلتا من جمادي الأخرى في سنة ستة عشر وخمسمائة...." (٢) كان متسع الرواية شديد العناية بها حجة فيما يرويه ويسنده، حافظاً حافلاً اخبارياً مفيداً (٣).

٤- عبدالعزيز بن عبدالعزيز بن محمد بن شداد المعافري (ت: ٥٦٠/هـ ١١٦٥م)، كان من أهل شوذر من جيان، قرأ عليه ابن العربي في إشبيلية جامع الترمذي سنة (٥٢٥/هـ ١١٣١م) وكان شاعراً ادبياً (٤).

أما الطلبة الذين سيتم ذكرهم فيما يلي فقد جاء ترتيبهم حسب تسلسل تاريخ وفاتهم، التقوا أيضاً بأبي بكر بن العربي لكن المصادر لم تذكر سنة لقائهم به وهم:

- ١- يحيى بن عبدالجبار بن يحيى بن يوسف الانصاري (ت: ٥٩٠/هـ ١١٩٤م): من أهل قرطبة يكنى أبا بكر، لكنه سمع بإشبيلية من أبي بكر بن العربي (٥).
- ٢- محمد بن عبدالله بن أحمد بن صنعون (ت: ٥٦١/هـ ١١٦٦م)، يكنى أبا القاسم، كان من مدينة شلب الواقعة جنوب الأندلس، قدم الى إشبيلية للسمع من أبي بكر بن العربي (٦).
- ٣- عبدالله بن أحمد بن سعيد بن عبدالرحمن العبدري (ت: ٥٦٦/هـ ١١٧١م): عرف بأبن موجوال، يكنى أبا محمد كان من أهل بلنسية رحل الى إشبيلية واستقر بها، وسمع فيها من أبي بكر بن العربي، وتحقق به ودرس في مجلسه وكان ابن العربي يثني عليه (٧).

(١) التكملة، ابن الابار: ١ / ١٤٩ .

(٢) الصلة، ابن بشكوال: ٣ / ٨٥٦ .

(٣) التكملة، ابن الابار: ١ / ٢٤٨؛ الديباج، ابن فرحون: ١ / ٣٥٣ .

(٤) المصدر نفسه: ٣ / ٩٥ .

(٥) المصدر نفسه: ٤ / ١٨٤؛ صلة الصلة، الغرناطي، ابي جعفر احمد بن ابراهيم

الغرناطي، (مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٩/هـ ٢٠٠٨م): ٤٠٧ .

(٦) التكملة، ابن الابار: ٢ / ٢٩-٣٠ .

(٧) التكملة، ابن الابار: ٢ / ٢٦٨-٢٦٩؛ المعجم في أصحاب القاضي الصدفي ابي علي

حسين بن محمد، ابن الابار، (دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت،

ط١، ١٤١٠/هـ ١٩٨٩م): ٢٣٠-٢٣١ .

٤- محمد بن ابراهيم بن خير المواعيني (ت: ٥٧٠هـ/١١٧٥م): يكنى أبو القاسم، كان من أهل قرطبة لكنه اتى الى إشبيلية بعد أن ذاع صيت ابن العربي وعلمه وسكن فيه وسمع فيها من أبي بكر بن العربي (١).

٥- عبدالرحيم بن عمر بن عبدالرحيم الحضرمي (ت: ٥٨٠هـ/١١٨٤م): يكنى ابا القاسم، كان من خارج الأندلس من مدينة فاس دخل الأندلس وسمع بقرطبة وإشبيلية من أبي بكر بن العربي أي انه حرص على التنقل في المدن الأندلسية لحضور مجالس ابن العربي والسماع فيها (٢).

ثانياً: الطلبة المرجح لقاءهم في إشبيلية

سنعرف فيما يأتي عدد من الطلبة المرجح لقائهم بابي بكر بن العربي حسب القرائن التي دلت على ذلك ، وحسب تسلسل تاريخ وفاتهم وعلى النحو الآتي:

١- محمد بن محمد بن عبدالله اللخمي (ت: ٥٥٣هـ/١١٥٨م): من اهل إشبيلية يعرف بالفلقني، يكنى ابا بكر وابا عبدالله أخذ القراءات عن عدة شيوخ منهم أبو بكر بن العربي، نزح من بلده إشبيلية واستوطن مدينة فاس وتصدر للإقراء في مسجد الحوراء (٣). القرينة في هذه الترجمة التي دلت على أن محمد اللخمي أخذ القراءات عن ابن العربي في إشبيلية ما ذكر في الترجمة أنه أخذ القراءات من عدة شيوخ ومنهم ابن العربي ومن ثم ذكر أنه رحل الى قلعة (حماد) ثم خرج من إشبيلية بلده الى مدينة فاس واستقر بها، هذا كان حسب تفسيره الشخصي لان المصادر سكتت عن ذلك.

٢- علي بن أحمد بن محمد الكلبي (ت: ٥٦٥هـ/١١٧٠م): من أهل شليطيش من عمل إشبيلية، يكنى أبا الحسن ويعرف بأن القابلة روى عن أبي الحسن شريح بن محمد وأبي بكر بن العربي، رحل حاجاً فأدى الفريضة وكتب الحديث وعاد الى الاندلس، فقصده قرطبة بعد انصرافه من الحج سنة (٥٣٩هـ/١١٤٤م) ثم خرج منها الى ميرتلة ثم الى بلده شليطيش ثم صار الى مراكش فأستوطنها حتى وفاته (٤)، وفي هذا النص نجد أن علي بن احمد الكلبي تجول في عدة مدن أندلسية، لكني رجحت أنه أخذ من ابن العربي في إشبيلية لأنه ورد في

(١) التكملة، ابن الابار: ٢ / ٤٣ .

(٢) التكملة، ابن الابار: ٣ / ٦٣ .

(٣) التكملة، ابن الابار: ٢ / ٢٠-٢١؛ غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد، (مكتبة بن تيمية، د . م ، د . ط ، ١٣٥١هـ): ٢ / ٢١٣ ؛ جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام بمدينة فاس، المكناسي، احمد بن القاضي، (دار المنصور، الرباط، د . ط، ١٩٧٣م): ١ / ٢٦٤ .

(٤) التكملة، ابن الابار: ٣ / ٢٠٤ ، ؛ الذيل، المراكشي: ٣ / ١٤٦ .

النص اعلاه أنه كان في شليطيش عمل إشبيلية وجاء بعد هذا الذكر انه روى عن شريح بن محمد وأبي بكر بن العربي ثم ذكر أنه رحل حاجاً ثم انصرف الى قرطبة وميرتلة وغيرها ولم يذكر في النص انه أخذ في هذه المدن عن ابن العربي ولا عن أي شيخ آخر .

٣- أحمد بن عبد الملك بن عبدالعزيز اللخمي الباجي (ت: ٥٧٤هـ/١١٧٨م): يكنى ابا عمر وهو من أهل إشبيلية روى عن ابيه وأبي بكر بن العربي سمع منه برنامجا و اجاز له ^(١). في ترجمته لم تذكر مدينة غير إشبيلية لذلك رجحنا أنه ربما اخذ عن ابن العربي فيها .

٤- محمد بن أحمد بن عبدالله الانصاري (ت: ٥٧٤هـ/١١٧٨م): من أهل إشبيلية ويكنى ابا عبدالله ويعرف بأبن المجاهد لأن اياه أحمد كان كثير الجهاد والغزو في السرايا والجيوش، تفقه بعدة شيوخ منهم ابي بكر بن العربي حيث أنه لازم مجلسه مدة ثلاثة اشهر ثم تخلف عنه ^(٢). ايضا في ترجمته لم تذكر سوى إشبيلية.

٥- محمد بن خير بن عمر بن خليفة (ت: ٥٧٥هـ/١١٧٩م): من أهل إشبيلية يكنى ابا بكر، أخذ القراءات عن أبي الحسن شريح بن محمد ولازمه واختص به وسمع منه ومن الباجي ومن ابي بكر بن العربي وغيرهم، كما وسمع بقرطبة من عدة شيوخ ^(٣). اذن ذكر أنه سمع من ابي بكر بن العربي ثم جاء ذكر قرطبة ومن سمع فيها من الشيوخ، تقديم إشبيلية على قرطبة جعلنا نرجح أنه سمع من ابن العربي في إشبيلية لاسيما انه من أهلها وكان مستقرا فيها .

(١) التكملة، ابن الابار: ١ / ٧١ ؛ الذيل، المراكشي: ١ / ٤٤٢ .

(٢) التكملة، ابن الابار : ٢ / ٤٨-٤٩؛ الذيل، المراكشي ، الذيل: ٣ / ٥٦١ .

(٣) التكملة، ابن الابار: ٢ / ٤٩-٥٠ ؛ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، الضبي

، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة،(دار الكتاب العربي، القاهرة، د. ط، ١٩٦٧م) :

المبحث الثاني

مدينة بلنسية

كانت بلنسية المدينة الثانية التي حل بها أبو بكر بن العربي التي تقع في شرق الأندلس قرب ساحل البحر المتوسط، وتحدها طليطلة من الغرب، وطرطوشة من الشمال، ومرسية من الجنوب، وهي شرقي قرطبة، كما وتعدّ قاعدة من قواعد الأندلس، تواجد ابن العربي في مدينة بلنسية كان لغرض الجهاد، وخاصة بعد أن ازداد خطر الاسبان وانتشر نفوذهم في مناطق واسعة من بلاد شرق الأندلس لاسيما طليطلة، انبرى أبي بكر بن العربي يدعو الناس الى الجهاد في سبيل الله ونجدة اخوتهم، وطلب من الوالي أن يجعل الجند في استنفار، ويعلن الجهاد في سائر الأقطار حتى لا يبقى أحد، كما جاء في قوله: "... فقلت للوالي والمولى عليه: هذا عدو الله قد حصل في الشرك والشبكة، فلتكن منكم الى نصره الدين حركة، ولنجرد اليه جميع الناس حتى لا يبقى أحد في جميع الأقطار فيحاط به، فإنه هالك لا محالة - أن يسركم الله، فغلب الذنوب، ورجفت بالمعاصي القلوب؛ وصار كل أحد من الناس ثعلباً يأوي الى وجاره، وأن رأى المكيدة بجاره؛ فانا لله وانا اليه راجعون، وحسبنا الله ونعم الوكيل (١) ."

وبذلك خرج ابن العربي بقصد الجهاد والغزو سنة (٥٢٢هـ/١١٢٨م) الى الثغور الشرقية ومنها بلنسية حيث تردد غازياً عليها سنة (٥٢٥هـ/١١٣١م) (٢)، وكان يجمع بين الجهاد والعلم، حيث التف حوله عدداً من طلبة العلم في هذه المدينة بلغ عددهم حوالي ستة عشر طالباً.

أولاً: الطلبة المؤكّد لقائهم في بلنسية

التقى لقاء خمسة من الطلبة بأبي بكر بن العربي. وهم على النحو الآتي جاء ترتيبهم حسب تسلسل سنة وفاتهم:

١- أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي (ت: ٥١٥هـ/١٢١١م): يكنى أبا العباس، ويعرف بابن الاقليشي سكن دانية ورحل الى بلنسية، سمع الحديث بها من ابي بكر بن العربي وغيره (٣).

-
- (١) احكام القرآن ، ابن العربي، (دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٩٦٧م): ٩٥٥/٢ .
- (٢) مع القاضي ابي بكر بن العربي، اعراب، سعيد احمد (دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م): ٨١-٨٢.
- (٣) التكملة، ابن الابار : ١/ ٥٦-٥٧؛ الذيل، المراكشي: ١/ ٧١٩؛ نفح الطيب المقري، نفح الطيب: ٢/ ٥٩٨-٥٩٩؛ معجم البلدان، الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي، (دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥م): (مادة اقليش) ١/ ٢٣٧؛

- ٢- محمد بن يحيى بن محمد الانصاري (ت: ٥٤٧/١١٥٢م): يكنى أبا عبدالله وهو من أهل لرية من عمل بلنسية اخذ العلم والقراءات من مشيخة بلده، وأخذ أيضا فيها عن أبي بكر بن العربي وأجاز له في سنة (٥٢٢/١١٢٨م) (١).
- ٣- عبدالوهاب بن محمد بن أحمد التجيبي (ت: ٥٥٢/١١٥٧م): يعرف بالبقساني، ويكنى أبا العرب، سمع ابو بكر بن العربي في بلده بلنسية، خرج مع ابيه بعد سيطرت الروم على بلنسية فتجول في بلاد الأندلس ولقي في مدنها العديد من الشيوخ وسمع منهم (٢).
- ٤- طارق بن موسى بن طارق المعافري (ت: ٥٦٦/١١٧١م): من اهل بلنسية، يكنى أبا جعفر، اخذ القراءات من عدة شيوخ في بلده بعد سنة (٥٢٠/١١٢٦م)، كما وسمع من القاضي أبي بكر بن العربي في ترده غازياً على بلنسية سنة (٥٢٢/١١٢٨م) (٣).
- ٥- علي بن عبدالله بن خلف الانصاري (ت: ٥٦٧/١١٧٢م): يعرف بأبن النعمة ويكنى أبا الحسن، سمع من ابي بكر بن العربي اثناء مقدمة على بلنسية سنة (٥٢٢هـ) (٤).

ثانياً: الطلبة المرجح لقائهم في بلنسية

أما الطلبة الذين رُجِح لقائهم بأبي بكر بن العربي، فقد اعتمدنا على قرائن وردت في تراجمهم دلت على ذلك، وترتيب ورود اولئك الطلبة البالغ عددهم تقريباً حوالي أحد عشر طالباً جاء على فئتين هما:

اولاً: الطلبة الذين لم تذكر المصادر انهم غادروا بلنسية، وهم من سكنتها ولهم لقاء بابن العربي وجاء ترتيبهم حسب تسلسل تاريخ وفاتهم.

ثانياً: الفئة الثانية من الطلبة هم بالأصل من مدينة بلنسية ومن سكنتها، لكنهم تنقلوا الى مدن أندلسية اخرى ولهم لقاء بابن العربي، لذلك رجحنا لقائهم بابن العربي فيها.

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ابن مخلوف، محمد بن محمد، (المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، د. ط، د.ت): ١ / ١٤٢.

- (١) التكملة، ابن الابار : ٢ / ١٢-١٣؛ غاية النهاية، ابن الجزري: ٢ / ٢٤٣.
- (٢) التكملة، ابن الابار: ٣ / ١٠٧-١٠٩؛ الذيل، المراكشي: ٣ / ٧٧.
- (٣) التكملة، ابن الابار: ١ / ٢٧٥-٢٧٦؛ الذيل، المراكشي: ٢ / ١٣٧؛ شجرة النور الزكية، ابن مخلوف: ١٤٨.
- (٤) المعجم، ابن الابار : ٢٨٦.

وبالنسبة لطلبة الفئة الأولى هم :

١- محمد بن عبدالرحمن بن خلسة اللخمي النحوي (ت: ٥٢٠هـ/١٢٦١م): من أهل بلنسية وأصله من شريون من اعمالها يكنى أبا عبدالله سمع أبو علي الصدفي أبا بكر بن العربي وصحبه، وكان ابن العربي يجله ويثني عليه بعلمه وتقدمه في علوم اللغة العربية وآدابها وربما زاره في منزله. اقرأ محمد اللخمي بدانية وبلنسية ثم الى المرية بأخره من عمره واقرأ هناك وبقي فيها حتى وفاته^(١). رجحنا أنه سمع ابن العربي ببلنسية لأنه من سكنتها ومنزله فيها وزاره ابن العربي.

٢- جعفر بن الحسن بن ابي البقاء الأموي (ت: ٥٤٠هـ/١١٤٥م): من أهل انده عمل بلنسية يكنى أبا بكر، سمع الحديث من أبي بكر بن العربي وغيره، وطلبه القاضي مروان بن عبدالعزيز لما بويع له بلنسية عند انقراض الدولة الممتونية للشهادة في بيعته فقال: "والله لا أفعل وبيعة تاشفين في عنقي ثم قال: اللهم اقبضني اليك فتوفي من ليلته ودفن من الغد"^(٢).

٣- محمد بن مروان بن يونس (ت: ٥٤٢هـ/١١٤٧م): من أهل لرية سكن بلنسية يعرف بأبن الأديب، يكنى أبا عبدالله سمع من أبي بكر بن العربي وطارق بن يعيش وغيرهما ، وولاه القاضي مروان بن عبدالعزيز خطة السوق اخذ عنه ابن عياد وكتب اشعاراً لابي بكر بن العربي^(٣).

أما الفئة الثانية من الطلبة فكان أصلهم من بلنسية لكنهم تنقلوا الى مدن أخرى وكان لهم لقاء بابن العربي وهم:

١- أحمد بن عبدالله بن خميس الأزدي (ت: ١٤٨هـ/٧٦٥م): يكنى ابا جعفر، من أهل بلنسية، سمع أبو بكر بن العربي وأبو محمد القلني أبو مروان الصقيل وغيرهم، وفاته كانت بالجزائر عمل بجاية مما جعلنا نرجح انه ربما التقى بابن العربي في غير بلنسية^(٤).

(١) التكملة، ابن الابار : ١ / ٣٤٧-٣٤٨ ؛ المعجم، ابن الابار: ١٠٧ ؛ الذيل، المراكشي:

٦ / ٣٣٧ ؛ الوافي بالوفيات، الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك، (دار إحياء التراث،

بيروت، د. ط، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م): ٣ / ١٩٢.

(٢) التكملة، ابن الابار: ١ / ١٩٥.

(٣) التكملة، ابن الابار: ٢ / ٤.

(٤) التكملة، ابن الابار: ١ / ٥٤ ؛ الذيل، المراكشي: ١ / ٣٢٧ ؛ الديباج المذهب، ابن

فرحون، ابراهيم بن علي بن محمد، (دار التراث للطباعة والنشر، القاهرة، د ط، د. ت):

١ / ٢٠٥.

٢- محمد بن الحسين بن أبي البقاء الأموي (ت: ٥٣٥هـ/١١٤١م): من أهل أندة عمل بلنسية يكنى أبا عبدالله، ويقال انهم من ولد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) روى عن أبي بكر بن العربي وغيره، توفي بـ أندة (١).

(١) التكملة، ابن البار: ١ / ٣٥٦-٣٥٧.

المبحث الثالث

مدينة قرطبة

وهي المدينة الثالثة التي دخلها أبو بكر بن العربي بعد عودته من الرحلة المشرقية، زارها بعد المحنة التي تعرض لها في إشبيلية وانصرافه عن القضاء الذي تولاه بعد عودته من المشرق والذي أظهر فيه كفاءة نادرة دلت على تضلعه الواسع في علوم الشريعة، وغيره ملتبهة على حقوق الضعفاء والوقوف الى جانب المظلومين. الا أن الغوغاء ثارت في وجهه ونكب، فانصرف عن القضاء أو صرف عنه بعد سنة وبضعة أشهر^(١)، وبسبب ذلك التحق بقرطبة وبها كثير ممن يريد الاخذ عنه، فانقطع فيها للعلم والبحث واستراح من أعباء القضاء^(٢). وفي قرطبة التف حول ابن العربي العديد من الطلبة حتى زاد عددهم بها وبلغ تقريبا كما ورد ذكرهم في كتاب التكملة لكتاب الصلة لابن الابار حوالي ثلاثين طالب .

اولا: الطلبة المؤكد لقاءهم في قرطبة

يبلغ عددهم ثلاثة عشر منهم أؤكد لقاءهم بأبي بكر بن العربي، وتقسيم هؤلاء التلاميذ جاء على فئتين:

الاولى : الطلبة الذين كان أصلهم من قرطبة.

الثانية : الطلبة الذين رحلوا الى قرطبة وسمعوا فيها من أبي بكر بن العربي .

طلبة الفئة الاولى المؤكد لقاءهم بابن العربي والذين كانوا من قرطبة نفسها فهم:

١- ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن سعيد(ت: ٥٤٤هـ/١١٤٠م) من اهل قرطبة سمع فيها من أبي بكر بن العربي، يكنى أبا اسحاق ويعرف بابن الأمين، نجى من القتل في الفتنة القرطبية^(٣) .

٢- محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن مخلوف (د.ت) من اهل قرطبة يكنى ابا الوليد سمع ابا بكر بن العربي واكثر عنه ، كما وسمع غيره من الشيوخ واجاز له آخرون^(٤) .

(١) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ابن عذاري، ابو عبدالله محمد بن محمد المراكشي،(دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٨٣م): ٩٣/٤ .

(٢) بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، الضبي، ابو جعفر احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة، (دار الكتاب العربي، القاهرة، د. ط، ١٩٦٧م) : ٩٤ .

(٣) المعجم، ابن الابار: ٦٣ .

(٤) التكملة، ابن الابار: ٣٠/٢؛ الذيل، المراكشي: ٣٧٠/٤

- طلبة الفئة الثانية تراجمهم وتسلسلهم حسب تاريخ وفاتهم وعلى النحو الآتي:
- ١- ادريس بن يحيى بن يوسف الواعظ (د. ت): كان من اهل اشبيلية، سمع بالمرية سنة (٥٠٦هـ/١١٢م) من أبي علي. وسمع قبل ذلك بإشبيلية جامع الترمذي من أبي القاسم الحسن بن عمر الهوزني سنة (٤٩٦هـ/١٠٣م)، وتأخرت وفاته فسمع بقرطبة من ابي بكر بن العربي سنة (٥٣١هـ/١١٣٧م)^(١).
 - ٢- سليمان بن عبدالمك بن رويبل العبدي (ت: ٥٣٠هـ/١١٣٦م): يعرف بأبن مهريال يكنى أبا الوليد، من أهل بلنسية واصله من ثغورها، رحل الى قرطبة فسمع بها من أبي محمد بن عتاب وأبي بكر بن العربي وطبقتهما. توفي بإشبيلية^(٢).
 - ٣- عبدالرحمن بن عبدالمك بن عبدالرحمن الانصاري السرقسطي (ت: ٥٤١هـ/١١٤٦م): من أهل قرطبة يكنى أبا الحكم ويعرف بابن غشليان، لقي أبا بكر بن العربي بقرطبة سنة (٥١٨هـ/١٢٤م)، فأجاز له هو وأبو محمد بن عتاب حدث وأخذ عنه الناس^(٣).
 - ٤- عبدالله بن أحمد بن عمرو (ت: ٥٤٦هـ/١١٦٩م): يكنى أبا محمد، من أهل شلب لقي بإشبيلية سنة (٥٣١هـ/١١٣٧م)، ولقي بقرطبة أبا بكر بن العربي فسمع منه. كما قرأ التلقين لعبد الوهاب على ابن العربي في مجلس واحد وبقرعته سمع أبو بكر بن خير. وذلك كان في سنة (٥٣٢هـ/١١٣٨م)^(٤).
 - ٥- محمد بن يوسف بن عميرة الانصاري (ت: ٥٤٩هـ/١١٥٤م): يكنى أبا عبدالله من أهل اوريوالة اخذ بقرطبة عن أبي بكر بن العربي وغيره. توفي بأريولة^(٥).

ثانيا: الطلبة المرجح لقاءهم في قرطبة

بعد أن تكلمنا عن الطلبة الذي كان لقاءهم بابن العربي مؤكداً وذكرنا تراجمهم وتسلسلهم حسب تاريخ وفاتهم سوف نقوم بذكر الطلبة المرجح لقاءهم بابن العربي، حيث قمنا

(١) المعجم، ابن الابار: ٦٨/١.

(٢) التكملة، ابن الابار: ٩٢-٩٣/٤؛ الذيل، المراكشي: ٧٢/٢؛ الصلة، ابن بشكوال: ٢٠١/١.

(٣) المعجم، ابن الابار: ٢٣٥.

(٤) التكملة، ابن الابار: ٢٦٠-٢٦١/٢؛ المعجم، ابن الابار: ٢٣٣؛ فهرسة ابن خير، ابن خير، ابو بكر محمد بن خليفة اللمتوني الاموي الاشبيلي، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ)، ص ٢١٠.

(٥) التكملة، ابن الابار: ١٥/٢؛ المعجم، ابن الابار: ١٦٣.

بتقسيمهم الى مجموعتين ، المجموعة الأولى: الطلبة الذين كانوا من أهل قرطبة نفسها، وكان لهم لقاء بأبن العربي، ترتيبهم جاء حسب تسلسل تاريخ وفاتهم كما ورد في المصادر القريبة من الحدث، المجموعة الثانية: الطلبة الذين كانوا من أهل قرطبة لكنهم رحلوا الى مدن أندلسية أخرى سمعوا من ابن العربي وكان لهم روايات عنه.

وفيما يلي ذكر لتراجم طلبة المجموعة الأولى وعلى النحو الآتي:

١- يحيى بن محمد بن أحمد الانصاري (ت: ٥٠٧هـ/١١١٣م): من أهل قرطبة يعرف بالأركشي ويكنى أبا بكر، روى عن أبي بكر بن العربي وغيره، كان قد توفي مقتولاً في داره بقرطبة (١).

٢- سعد بن خلف المقرئ (ت: ٥٤٢هـ/١١٤٧م): من أهل قرطبة يكنى أبا الحسن، سمع من أبي بكر بن العربي وغيره (٢).

٣- أحمد بن عبدالرحمن بن ربيع الأشعري (ت: ٥٤٩هـ/١١٥٤م): يكنى أبا عامر وهو من أهل قرطبة، وصحب أبا بكر بن العربي وأكثر عنه (٣).

٤- مغيث بن يونس بن محمد الانصاري (ت: ٥٥٢هـ/١١٥٧م): يكنى أبا يونس بن الصفار، من أهل قرطبة، له رواية عن أبي بكر بن العربي وغيره (٤).

٥- يزيد بن عبدالجبار بن عبدالله المرواني (ت: ٥٦٢هـ/١١٦٧م): من أهل قرطبة، يكنى ابا خالد. له رواية عن أبي بكر بن العربي وغيره، انتقل الى الزهراء ثم رجع الى قرطبة (٥).

أما طلبة المجموعة الثانية الذين كانوا من أهل قرطبة، وكان لقاؤهم مرجحاً بابن العربي لكنهم رحلوا الى مدن أندلسية أخرى جاء تسلسلهم حسب تاريخ وفاتهم، وعلى النحو الآتي:

١- علي بن محمد بن أحمد بن فيد الفارسي (ت: ٥٦٧هـ/١١٧٢م): يكنى أبا الحسن، روى عن أبي بكر بن العربي وغيره الكثير من الشيوخ رجل حاجاً سنة (٥٣٠هـ/١١٣٦م)،

(١) التكملة، ابن الأبار: ٤ / ١٨٢ ؛ .

(٢) التكملة، ابن الأبار: ٤ / ١٠٦ ؛ غاية النهاية، ابن الجزري: ١ / ٢٧٥ ؛ بغية الوعاة في

طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين، بغية الوعاة في

طبقات اللغويين والنحاة، (المكتبة العصرية، لبنان، صيدا، د. ط، د.ت): ١ / ٥٧٨ .

(٣) المعجم، ابن الأبار: ٣٧ .

(٤) المعجم، ابن الأبار: ١٩٦ .

(٥) التكملة، ابن الأبار: ٤ / ٢٣٣ .

- خرج من قرطبة في الفتنة بعد سنة (١١٤٥/هـ/١١٤٥م)، فنزل كورة الش من اعمال مرسيه وولي الصلاة والخطبة بجامعها مدة كان الناس يقصدونه للسمع منه ^(١).
- ٢- محمد بن محمد بن أحمد بن بيطير التحيبي (ت: ١١٧٥/هـ/١١٧٥م): من أهل قرطبة، يكنى أبا القاسم ويعرف بابن الحاج سمع من أبي بكر بن العربي وغيره. ولي قضاء الجماعة ببلده قرطبة ثم خرج منها في الفتنة وتجول ببلاد الأندلس واستقر بمرسيه ثم سار الى ميورقة سنة (١١٧٢/هـ/١١٧٢م) توفي في إشبيلية ^(٢).
- ٣- محمد بن عبدالملك مسعود بن بشكوال الانصاري (ت: ١١٨٣/هـ/١١٨٣م): من أهل قرطبة يكنى أبا عبدالله روى عن وأبي بكر بن العربي وأجاز له أبو محمد بن عتاب وأبو علي بن سكرة ^(٣).
- ٤- محمد بن عبدالعزيز بن علي بن عيسى بن مختار الغافقي (ت: ١١٨٣/هـ/١١٨٣م): من أهل قرطبة، يكنى أبا الحسن ويعرف بالشقوري لأن أصله منها، سمع من أبي بكر بن العربي وغيره، كان يرحل في المدن الأندلسية من أجل سماع الحديث وسمع من ابن العربي ربما في قرطبة لأنه من أهل قرطبة او من غير مدينة قرطبة لأنه رحاله ^(٤).
- ٦- عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن مسلمة (ت: ١١٨٩/هـ/١١٨٩م): من أهل قرطبة، يكنى أبا الحسن، روي عن أبي بكر بن العربي وغيره، نزل إشبيلية وولي الصلاة والخطبة بجامعها ^(٥).

(١) التكملة، ابن الابار: ٣ / ٢٠٨-٢٠٩ ؛ الذيل، المراكشي: ٣ / ٢٢٣ ؛ بغية الملتمس، الضبي: ٤١٤.

(٢) التكملة، ابن الابار: ٢ / ٤٥ ؛ المعجم، ابن الابار: ١٨٤ .

(٣) التكملة، ابن الابار: ٢ / ٥١-٥٢ ؛ المعجم، ابن الابار ، ص: ١٨٥ ؛ الذيل، المراكشي: ٤ / ٤٤٥ .

(٤) التكملة، ابن الابار: ٢ / ٥٣-٥٤ ؛ الذيل، المراكشي: ٤ / ٤٢٢ .

(٥) التكملة، ابن الابار: ٣ / ٣٧ ؛ صلة الصلة، الغرناطي: ١٣٨ .

المبحث الرابع

مدينة غرناطة

أما غرناطة فقد كانت المدينة الرابعة التي دخلها أبو بكر بن العربي وأخذ عنه فيها عددٌ من الطلبة وحسب التسلسل الزمني الذي ورد في المصادر المعاصرة للحدث الغنيمة لمؤلفه القاضي عياض، والصلة لابن بشكوال والتكملة لابن الأبار وغيرها. وقد رحل إلى غرناطة عدد من العلماء الذين كان من بينهم القاضي الفقيه أبو بكر بن العربي وربما كانت من ضمن خط سير رحلته حيث كانت في طريق ذهابه إلى وجهة أخرى على الأرجح مراكز التي دخلها في الآونة الأخيرة من حياته، وفي غرناطة انف حول أبي بكر بن العربي عددٌ من الطلبة الذين أخذوا من علمه واستمعوا له بلغ عددهم فيها حوالي ثلاثة وعشرين طالباً، اثنان منهم كان لقاؤهم بابن العربي مؤكداً وهما:

- ١- محمد بن جابر بن يحيى بن ذي النون الثعلبي، (٦٠٥ هـ/١٢٠٨م): من أهل غرناطة يكنى أبا الحسن ويعرف بابن الرمالية سمع ببلده أبي بكر بن العربي وغيره^(١).
- ٢- محمد بن علي بن خلف المحاربي، (د. ت): من أهل غرناطة يكنى أبا عبدالله كان من أهل العناية بالرواية، أخذ الخط النميري معه عن أبي بكر بن العربي في اجتيازه بغرناطة^(٢).

أما الطلبة المرجح لقائهم بابن العربي في غرناطة يمكن تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة الأولى الطلبة الذين كانوا من أهل غرناطة نفسها، ولم يذكر في تراجمهم أنهم رحلوا إلى مدن أندلسية أخرى، وكان لهؤلاء الطلبة لقاء بابن العربي والسماع منه، وترتيبهم جاء حسب تسلسل وفاتهم كما ذكر في المصادر وعلى النحو الآتي:

- ١- يحيى بن محمد بن يوسف الانتصاري، (ت: ٥٧٠هـ/١١٧٥م): الذي كان من أهل غرناطة، يكنى أبا بكر، ويعرف بابن الصيرفي، أخذ العلم عن العالم الحافظ أبي بكر بن العربي وغيره^(٣).

(١) التكملة، ابن الأبار : ٩٢-٩٣ / ٢ ؛ الذيل، المراكشي: ٤ / ١٦٢ ؛ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد، تحقيق، (دار الغرب الإسلامي، د. م، ط١، ٢٠٠٣ م) : ١٣ / ١٢٢ .

(٢) التكملة، ابن الأبار : ٧ / ٢ ؛ الذيل، المراكشي: ٤ / ٤٨٧ .

(٣) الاحاطة في اخبار غرناطة، ابن الخطيب، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد السليمانى، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ): ٤ / ٣٤٨ .

- ٢- محمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز الازدي، (ت: ٥٨٤هـ/١١٨٨م): من أهل غرناطة، يكنى أبا بكر ويعرف بالفتندي لأن أصله منها، روى عن أبي بكر بن العربي وغيره^(١).
- ٣- يزيد بن محمد بن يزيد بن رفاعة اللخمي، (ت: ٥٨٨هـ/١١٩٢م): من أهل غرناطة، يكنى ابا خالد ويعرف بأبن الصفار، سمع من ابي بكر بن العربي وغيره^(٢).
- ٤- محمد بن أحمد بن محمد السلمي، (ت: ٥٩٠هـ/١١٩٤م): من أهل غرناطة، يكنى أبا عبدالله ويعرف بابن عروس سمع من أبي بكر بن العربي^(٣).
- ٥- أحمد بن علي بن حكم القيسي العطار، (ت: ٥٩٨هـ/١٢٠٢م): من أهل غرناطة، يعرف بالحصار، ويكنى أبا جعفر اجاز له أبا بكر بن العربي وغيره توفي ببلده غرناطة^(٤).
- ٦- محمد بن الحسن بن ابراهيم الانصاري، (د. ت): من أهل غرناطة، يعرف بابن بداوة، ويكنى أبا عبدالله سمع من أبي بكر بن العربي المسلسلات^(٥) من جمعه^(٦).
- ٧- عبدالحق بن محمد بن عبدالعزيز الجمحي، (د. ت): أصله من مرسية وسكن غرناطة، يكنى ابا محمد، روى عن ابي بكر بن العربي وغيره^(٧).
- ٨- يوسف بن عبدالرحمن بن جزى الكلبي، (د. ت): من أهل غرناطة، يكنى أبا الحكم، روى عن أبي بكر بن العربي وغيره^(٨).

أما عن المجموعة الثانية من الطلبة فكانوا من أهل غرناطة لكنهم رحلوا وتجولوا في مدن أندلسية أخرى ولهم رواية وسماع من أبي بكر بن العربي وهم على النحو الآتي:

١- محمد بن ابراهيم بن خيرة (ت: ٥٦٤هـ/١١٦٩م): يكنى أبا القاسم ، ويعرف بابن المواعيني حرفة أبيه، من أهل قرطبة روى عن أبي بكر بن العربي^(٩).

(١) التكملة، ابن الابار: ٥٩ / ٢ ؛ الذيل، المراكشي: ٣٨١ / ٤ .

(٢) التكملة، ابن الابار: ٢٣٤ / ٤ .

(٣) التكملة، ابن الابار: ٦٨ / ٢ ؛ الذيل، المراكشي: ٣٦ / ٤ ؛ غاية النهاية، ابن الجزري:

٧٣_ ٧٤ ؛ بغية الوعاة، السيوطي: ٣٨ / ١ .

(٤) التكملة، ابن الابار: ٨٢ / ١ ؛ الذيل، المراكشي: ٤٧٩ / ١ ؛ غاية النهاية، غاية النهاية

: ٨٠ / ١ .

(٥) من مؤلفات أبي بكر بن العربي.

(٦) التكملة، ابن الابار: ٧٩ / ٢ ؛ الذيل، المراكشي: ١٧٤ / ٤ .

(٧) التكملة، ابن الابار: ١٢٣ / ٣ ؛ غاية النهاية، ابن الجزري: ٣٢٦ / ١ .

(٨) التكملة، ابن الابار: ٢١٥ / ٤ .

(٩) الاحاطة، ابن الخطيب: ٢٢٣ / ٢ .

- ٢- يحيى بن محمد بن هاني التغلبي، (ت: ٥٦٧هـ/١١٧٢م): من أهل غرناطة ويعرف بابن الرمالية ويكنى أبا بكر، سمع من أبي بكر بن العربي، رحل حاجاً سنة (٥٣٠هـ/١١٣٦م) فأدى الفريضة وسمع بمكة والإسكندرية ثم قفل راجعاً الى بلده ثم خرج منها في الفتنة بعد سنة (٥٤٠هـ/١١٤٥م) الى المرية ثم الى اوربولة وتوفي فيها^(١).
- ٣- عبدالله بن محمد بن سهل الضرير، (ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م): من أهل غرناطة، كتب اليه أبو بكر بن العربي وغيره، توفي بمرسية^(٢).
- ٤- عبدالرحمن بن أحمد بن أحمد الازدي، (ت: ٥٧٦هـ/١١٨٠م): من أهل غرناطة يعرف بابن القصير، ويكنى أبا جعفر، روى عن أبي بكر بن العربي وغيره، امتحن بالتجول في البلاد ورحل عن الأندلس بنية الحج فاستقضى ببعض بلاد افريقيا وحدث بتونس سنة (٥٧٤هـ/١١٧٨م) ثم ركب البحر لأداء الفريضة فاستشهد بمرسى تونس^(٣).
- ٥- يوسف بن ابراهيم بن عثمان العبدري، (ت: ٥٧٩هـ/١١٨٣م): من أهل غرناطة، يكنى أبا الحجاج ويعرف بالثعري لأن أصل أبيه من بلغى من ثغور لاردة ومنها انتقل الى غرناطة، لقي أبي بكر بن العربي وغيره، خرج من وطنه في الفتنة فنزل نواحي مرسية في قليوشة فأقام بها يقرئ القرآن ويتولى الصلاة والخطبة بجامعة حياته كلها^(٤).
- ٦- عبدالمنعم بن محمد بن عبدالرحيم الخزرجي (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠١م): من أهل غرناطة ويعرف بابن الفرس يكنى أبا محمد، اجاز له طائفة كثيرة منهم أبو بكر بن العربي^(٥).
- ٧- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن شراحيل الهمداني، (ت: ٦٠٦هـ/١٢٠٩م): من أهل غرناطة يكنى أبا جعفر وأبا العباس و اجاز له أبي بكر بن العربي وغيره^(٦).
- ٨- محمد بن عبدالله بن محمد المقرئ، (د. ت): من أهل غرناطة يعرف بابن الغاسل ويكنى أبا عبدالله سمع أبا عبدالله النميري وصحبه طويلاً وهو علمه وأفاده وتنبه الى لقاء الشيوخ والأخذ عنهم ورحل به للسمع منهم ولقي جلة من المحدثين منهم أبو بكر بن العربي^(٧).

(١) التكملة، ابن الأبار : ٤ / ١٧٥-١٧٦.

(٢) المعجم، ابن الأبار : ٢٢٨.

(٣) التكملة، ابن الأبار : ٣ / ٣٠ .

(٤) التكملة، ابن الأبار : ٤ / ٢١٣- ٢١٤ ؛ المعجم، ابن الأبار : ٣١٩ .

(٥) شجرة النور الزكية، ابن مخلوف، ص: ١٥٠؛ التكملة، ابن الأبار : ٣ / ١٢٧-١٢٨

وما بعدها ؛ بغية الوعاة، السيوطي : ٢ / ١١٦ ؛ نفح الطيب، المقرئ : ٢ / ١٦٤ .

(٦) التكملة، ابن الأبار : ١ / ٨٧-٨٨ ؛ الذيل، المراكشي : ١ / ٣١٩.

(٧) التكملة، ابن الأبار : ٢ / ٤٤-٤٥ ؛ الذيل، المراكشي : ٤ / ٣٣٧.

المبحث الخامس

مدينة المرية

مدينة تقع جنوب شرق الأندلس على البحر المتوسط، منها يركب التجار وفيها تحل مراكبهم، كما يوجد فيها مرفأ للسفن والمراكب، دخلها الإفرنج سنة (٥٤٢هـ/١١٤٧م) ثم استردها العرب المسلمون سنة (٥٥٢هـ/١١٥٧م)^(١).

كانت المرية خامس المدن الأندلسية التي رحل اليها ابن العربي وحسب التسلسل التاريخي ويبدو ان سبب دخوله اليها نفسه سبب دخوله غرناطة اي ضمن خط سير رحلته الى مراكش ، والمرية حالها حال بقية المدن الأندلسية التي رحل اليها ابن العربي فأخذ ابن العربي يبيث علمه فيها فالتف حوله الطلبة ممن يريد السماع منه والأخذ عنه لكن عددهم كان قليل مقارنة مع بقية المدن سالفة الذكر حيث لا يتجاوز عدد تلاميذه بها اثني عشر تلميذاً، جميعهم لقاؤهم بابن العربي مرجح ربما كان سبب مكوثه قصير جدا حيث كانت اخر محطة له قبل عبوره الى مراكش. ما عدا واحد من الطلاب وهو محمد بن جعفر بن أحمد بن خلف بن حميد الانصاري،(ت: ٥٨٦هـ/١١٩٠م) الذي كان لقاؤه بابن العربي مؤكداً، وكان من أهل بلنسية، رحل الى غرناطة فأخذ القراءات بها عن أبي الحسن بن ثابت وغيره، ثم دخل المرية في سنة (٥٣٩هـ/١١٤٤م)، فلقى بها القاضي أبا محمد بن عطية وسمع منه كما وأجاز له عدد من الشيوخ منهم القاضي الفقيه أبو بكر بن العربي(ربما كانت الإجازة عن طريق المراسلة لكن الذي جعلنا نستنتج انه لقي ابن العربي في المرية لم يرد في الترجمة انه غادر المرية في هذه السنة) ، ثم قفل الى بلده بعلم جم ورواية عالية فأقرأ وحدث وعلم بالعربية وأخذ عنه الناس، ولي قضاء بلنسية أعواماً عديدة كان عدلاً في أحكامه جزلاً في رأيه صلباً في الحق سمع منه ابو عبدالله بن حميد^(٢).

أما الطلبة المرجح لقاؤهم بأبن العربي، تم تقسيمهم الى مجموعتين، المجموعة الأولى الطلاب الذين كانوا من أهل المرية او من سكنتها ويقوا فيها ولهم رواية أو سماع عن ابن العربي. والمجموعة الثانية من الطلاب فكانوا من أهل المرية لكنهم رحلوا وتجولوا في مدن أندلسية أخرى ولهم رواية او سماع عن أبي بكر بن العربي.

(١) معجم البلدان، الحموي: ١١٩/٥.

(٢) التكملة، ابن الأبار: ٦٢/٢ ؛ الذيل، المراكشي: ٤/ ص ١٦٣ ؛ سير اعلام النبلاء، الذهبي،(مؤسسة الرسالة، د. م، ط٣، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م): ٢١/٢٦٧؛ الاحاطة، ابن الخطيب: ٤٩/٣ .

وفيما يلي ذكر لتراجم طلبة المجموعة الأولى وتسلسلهم حسب تاريخ وفاتهم:

- ١- محمد بن يحيى بن سميدع، (ت: ٥٤٠هـ/١٤٥٠م): من أهل برشانة عمل المرية يكنى أبا القاسم ويكنى أبوه أبا بكر سمع من أبي علي الصدفي بالمرية سنة (٥٠٥هـ/١١١١م) وله أيضاً رواية عن أبي بكر بن العربي وكان من بيت نباهة وعناية بالعلم^(١).
- ٢- عبدالله بن علي بن عبدالله اللخمي، (ت: ٥٤٢هـ/١١٤٧م): من أهل اوربولة، سكن المرية، نقل إليها ابن ستة أعوام، نشأ بها، وطلب العلم فيها حتى عد من أهلها، أجاز له أبي بكر بن العربي وسمع منه سبعاياته^(٢)، استشهد في المرية عند تغلب الروم عليها^(٣).
- ٣- محمد بن عبدالرحمن بن احمد الفهمي، (ت: ٥٤٤هـ/١١٤٩م): من أهل المرية وأصله من قرطبة انتقل أبوه إليها يعرف بابن أبي يزيد ويكنى أبا عبدالله، سمع من أبي بكر بن العربي^(٤).
- ٤- أحمد بن محمد بن عبدالله الانصاري، (ت: ٥٨١هـ/١١٨٥م): من بادية بلنسية سكن المرية ونشأ بها يكنى أبا العباس ويعرف بابن اليتيم أخذ القراءات عن العديد من الشيوخ وسمع من أبي بكر بن العربي وغيره، اقرأ بجامع المرية وأخذ عنه الناس وسمعوا منه^(٥).
- ٥- محمد بن أحمد بن سعيد الغساني، (٥٤١هـ/١١٤٦م): من أهل المرية، يكنى أبا عبدالله سمع أبا بكر بن العربي وغيره، وولي الصلاة والخطبة ببلده وحدث وأخذ عنه^(٦).
- ٦- محمد بن أحمد بن خلف اليجصبي (د.ت): من أهل المرية وأصله من دانية انتقل أبوه إليها يكنى أبا القاسم روى عن أبي بكر بن العربي^(٧).

(١) التكملة، ابن الأبار : ١ / ٣٦٦ .

(٢) من مؤلفات أبي بكر بن العربي.

(٣) المعجم، ابن الأبار ، المعجم: ٢١٧ .

(٤) بغية الملتمس، الضبي: ١٠١؛ التكملة، ابن الأبار: ٢ / ٧ ؛ المعجم، ابن الأبار، ص:

١٥٨ ؛ المراكشي، الذيل: ٤ / ٣٧١؛ بغية الوعاة، السيوطي: ١ / ١٥٣ .

(٥) التكملة، ابن الأبار: ١ / ٧٥-٧٦ ؛ المعجم، ابن الأبار: ٥٣ ؛ الذيل، المراكشي:

١ / ٦٠٧ ؛ بغية الدعاة ، السيوطي: ١ / ٣٦٧ .

(٦) التكملة، ابن الأبار : ١ / ٣٦٦-٣٦٧ ؛ المعجم، ابن الأبار: ١٥٠ - ١٥١ ؛ الذيل،

المراكشي: ٣ / ٥٤٣.

(٧) التكملة، ابن الأبار : ٢ / ٤٢ .

أما طلبة المجموعة الثانية الذين كانوا من أهل المرية لكنهم تحولوا في مدن أندلسية أخرى ولهم رواية او سماع من ابن العربي وهؤلاء الطلبة:

- ❖ محمد بن عبدالرحمن بن أحمد اللخمي النحوي،(ت: ٥٢١هـ/١١٢٧م): يكنى أبو عبدالله من أهل بلنسية وأصله من شريون عملها، سكن دانية والمرية له رواية عن أبي بكر بن العربي وكثيرا ما كان يخالطه بالصاحب، وهو أحد من روى عنه، وتوفي قبله بمدة^(١).
- ❖ ابراهيم بن صالح بن ابراهيم المرادي،(ت: ٥٤٧هـ/١١٥٢م): من أهل المرية يكنى أبا اسحاق ويعرف بابن السّامد، سمع من أبي بكر بن العربي وغيره، ولما تغلب العدو على المرية نزل مدينة لورقا وولي القضاء بها، وتوفي بلورقة^(٢).
- ❖ محمد بن أبي بكر بن أبي الخليل التميمي،(ت: ٥٥٧هـ/١١٦٢م): من أهل المرية ويعرف بابن ولم ، يكنى أبا بكر روى عن أبي بكر بن العربي وغيره، خرج من وطنه ونزل بعض نواحي بلنسية وخطب هنالك توفي ببعض جهات شاطبة^(٣).
- ❖ ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم الوهراني،(ت: ٥٦٩هـ/١١٧٤م): وشهر بالحمزي لأن أصله من حمزة موضع بناحية المسيلة عمل بجاية يكنى أبا اسحاق ويعرف بابن قرقول ولد بالمرية ونشأ بها، روى عن جماعة كبيرة وطائفة جليلة من بينهم أبي بكر بن العربي، ولم يزل بمالقة الى أن انتقل منها الى سبتة سنة(٥٤٦هـ/١١٥١م)، ثم سلا، وتوفي بمدينة فاس^(٤).
- ❖ منصور بن خميس بن محمد اللخمي،(د.ت): من أهل المرية يكنى أبا القاسم وأبا علي روى عن أبي بكر بن العربي وغيره. رحل حاجاً فنزل الاسكندرية وسمع منه أبو عبدالله بن عطية الداني سنة (٥٩٦هـ/١٢٠٠م)، وحدث عنه في الإجازة أبو العباس العزفي وغيره^(٥).

(١) المعجم، ابن الابار : ١١٧.

(٢) التكملة، ابن الابار : ١ / ١٢٧ ؛ المعجم، ابن الأبار، ص: ٦٥.

(٣) التكملة، ابن الابار : ٢ / ٢٤ ؛ الذيل، المراكشي: ٤ / ١٥٣.

(٤) التكملة، ابن الابار: ١ / ١٣٠-١٣١؛ وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن أحمد،(دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٤م) : ١ / ٦٢-٦٣ ؛ سير اعلام النبلاء، الذهبي: ٢٠/٥٢٠؛شذرات الذهب في أخبار من ذهب، الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد،(دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) : ٣٨٢/٦.

(٥) التكملة، ابن الأبار: ٢ / ١٩٣؛ غاية النهاية، ابن الجزري : ٢ / ٢٧٢.

طلبة أبي بكر بن العربي (ت: ٥٤٣هـ/١١٤٨م) ... رقية جاسم و د. علياء هاشم

❖ يوسف بن فتوح بن محمد القرشي، (د. ت): يكنى أبا الحجاج ويعرف بالعشّاب من أهل المريّة له رواية عن أبي بكر بن العربي وغيره، ورحل حاجاً، فأدى الفريضة وانصرف الى المغرب ونزل بمدينة فاس، وحدث بها سنة (٥٦١هـ/١١٦٦م) او (٥٦٢هـ/١١٦٧م)^(١).

(١) المعجم، ابن الأبار : ٣١٩.

الخاتمة

ذاع صيت أبي بكر بن العربي في الأندلس ، وصل بجده واجتهاداته وطلبه للعلم درجة علمية رفيعة اصبح بموجبها محط انظار طلاب العلم وصار الكثيرون يتوافدون اليه في سبيل الاعتراف من علمه والاستماع في مجالسه ، فوفدوا اليه جماعات وافرادا متحدين الصعاب كي يتعلموا منه، وبذلك كثر طلبته حتى اصبح رؤوس العلم منهم ، وكان لدخوله أكثر من مدينة أندلسية دور مهم في ذلك. ونستنتج مما سبق ذكره من تنقلات أبي بكر بن العربي في المدن الأندلسية :

- ١- ان مدينة إشبيلية الواقعة جنوب غرب شبه الجزيرة الايبيرية على ضفاف نهر الوادي الكبير ، هي اول مدينة دخلها ابن العربي بعد عودته من الرحلة المشرقية وكان ذلك في سنة (٤٩٥هـ/١١٠٢م) وهذا امر طبيعي لأنها مدينته التي نشأ بها ومستقرة فحط رحاله بها.
- ٢- اما مدينة بلنسية في شرق الأندلس شرقي مدينة تدمير وقرطبة فكانت المدينة الثانية التي دخلها ابن العربي وحسب التوقيينات الزمنية التي توفرت لدينا فدخلها ابن العربي غازيا في سنة (٥٢٥هـ/١١٣١م)، حيث شارك ابن العربي في هذه السنة بمعركة قنتدة التي حدثت فيها.
- ٣- اما بالنسية لمدينة قرطبة فلم توضح المصادر بشكل صريح عن سنة دخول ابن العربي اليها غير أنها ذكرت انه دخلها بعد النكبة التي تعرض لها وأدت باعتزاله القضاء بعد سنة وبضعة أشهر من توليه له سنة (٥٢٨هـ/١١٣٨م)، لذلك رجحنا انه دخلها ربما في سنة (٥٣٠هـ/١١٣٦م) او في سنة (٥٣١هـ/١١٣٧م)، وفيما يخص المدينتين الأندلسيتين غرناطة والمرية الواقعتين جنوب شرق الأندلس فلم تذكر المصادر سنة دخول ابن العربي اليها فربما كانت من ضمن خط سيره الى مراكش في الاونه الاخيرة من حياته سنة (٥٤٣هـ/١١٤٨م).

ثبت المصادر

أولاً: المصادر الاولية

- ❖ احكام القرآن، ابن العربي، ابو بكر، محمد بن عبدالله بن محمد الاشيلي ، (ت: ٥٤٣هـ/ ١١٤٨م)، (دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٦٧م).
- ❖ بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس ،الضبي، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة، ابو جعفر الضبي، (ت: ٥٩٩هـ/ ١٢٠٣م)، (دار الكتاب العربي، القاهرة، د. ط، ١٩٦٧م).
- ❖ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي ،(ت: ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، (المكتبة العصرية، لبنان، صيدا، د. ط، د.ت).
- ❖ البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ابن عذاري، ابو عبدالله محمد بن محمد بن عذاري المراكشي، (ت: ٦٩٥هـ/ ١٢٩٦م)، (بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٨٣م) .
- ❖ تذكرة الحفاظ، الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد،(ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١٤١٩، ١٩٩٨م).
- ❖ التكملة لكتاب الصلة، ابن الابار، محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي البلنسي، (ت: ٦٥٩هـ/ ١٢٦٠م)،(دار الفكر، لبنان، د. ط، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).
- ❖ الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب، ابن فرحون، ابراهيم بن علي بن محمد برهان الدين اليعربي،(ت: ٧٩٩هـ/ ١٣٩٧م)،(القاهرة، دار التراث للطباعة والنشر، القاهرة، د. ط، د.ت).
- ❖ الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، المراكشي، ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبد الملك الانتصاري الاوسي المراكشي، (ت: ٧٠٣هـ/ ١٣٠٤م)،(دار الغرب الاسلامي، تونس، د. ط، ٢٠١٢م).
- ❖ سير اعلام النبلاء، الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد،(ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)،(مؤسسة الرسالة، د. م، ط٣، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- ❖ صلة الصلة، الغرناطي، ابي جعفر، احمد بن ابراهيم الغرناطي، (ت: ٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م)،(مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م) .
- ❖ الصلة في تاريخ ائمة الأندلس، ابن بشكوال، ابو القاسم خلف بن عبد الملك ب بشكوال ،(ت: ٥٧٨هـ/١١٨٢م) ،(مكتبة الخانجي، د. م، ط٢، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م).
- ❖ العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم)، (وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ).

- ❖ غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، شمس الدين ابو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، (ت: ٨٣٣هـ/٤٣٠م)، (مكتبة ابن تيمية، د. م، د. ط، د. ت).
- ❖ الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، عياض، عياض بن موسى السبتى، (ت: ٥٤٤هـ/١١٤٩م)، (دار الغرب الاسلامي، د. م، ط، ١، ٤٠٢هـ).
- ❖ فهرسة ابن خير الأشبيلي، ابن خير، ابو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الاموي الاشبيلي، (ت: ٥٧٥هـ/١١٧٩م)، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ).
- ❖ معجم البلدان، ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، (دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥م).
- ❖ المعجم في اصحاب القاضي أبي علي الصفدي، ابن الأبار، (دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م).
- ❖ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المقرئ، شهاب الدين احمد بن محمد المقرئ التلمساني، (ت: ١٠٤١هـ/١٦٣١م)، (دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٧م).

ثانيا: المراجع الثانوية

- ❖ الحلل السندسية في الاخبار والآثار الأندلسية، ارسلان، شكيب، (جمهورية مصر العربية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، جمهورية مصر العربية، د. ط، د. ت).
- ❖ سعيد احمد اعراب. مع القاضي ابي بكر بن العربي، اعراب، سعيد، (دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).